ممارسة و تنظيم الذكاء الإستراتيجيداخل الشركات

البحث والتنقيب في المراجع والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الذكاء الإستراتيجي ، يؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الاستراتيجي ونجاح المنظمات، وسوف نقوم بتوضيح الإشارات المباشرة وغير المباشرة لهذه العلاقة سواء بشكل نظري أو عملي.

فقد أشار بعض الباحثين إلى أن للذكاء الاستراتيجي دورا رئيسيا وهاما في الحقل الإداري، نظرا لكونه يعزز قدرة القادة على التحليل الاستراتيجي مما يمكنهم من السيطرة على المنافسين في سوق العمل، ويساعدهم على صياغة البرامج والخطط والسياسات والاستراتيجيات بالإضافة إلى كونه أداة إدارية عامة وقوية إذا ما تم استخدامها بشكل ملائم، تعمل على دراسة بيئة عمل المنظمة، وتحديد المخاطر، والتهديدات، والفرص.

كما توصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى المديرين وبين مستوى نجاح المنظمات، لذا فإنه ينبغي على المنظمات أن تبذل قصارى جهدها لتعزيز عناصر الذكاء الاستراتيجي لدى المديرين العاملين فيها، كما أنه ينبغي على المديرين أن يقوموا بتحسين وظائفهم لتحقيق فعالية منظماتهم، والعمل على تطويرها، وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال الاستخدام الجيد لعناصر الذكاء الاستراتيجي مجتمعة وفي وقت واحد.

فالذكاء الاستراتيجي يعتبر مهما للشركات لأنه يمكن أن يساعدها على:

- **فهم المشهد التنافسي:** يمكن للذكاء الاستراتيجي أن يساعد الشركات على فهم نقاط القوة والضعف لدى منافسيها، وتحديد الفرص والتهديدات الجديدة.
- **تطوير استراتيجيات فعالة:** يمكن للذكاء الاستراتيجي أن يساعد الشركات على تطوير استراتيجيات تتماشى مع أهدافها وغاياتها طويلة المدى، والتي تأخذ في الاعتبار المشهد التنافسي.
- **اتخاذ قرارات عمل أفضل:** يمكن للذكاء الاستراتيجي أن يساعد الشركات على اتخاذ قرارات عمل أفضل من خلال تزويدها بمعلومات عن السوق وعملائها ومنافسيها.

بعض الأمثلة: فيما يلي بعض الأمثلة على كيفية استخدام الشركات للذكاء الاستراتيجي لتحسين أدائها:

- Amazon: تستخدم أمازون مجموعة متنوعة من تقنيات الذكاء الاستراتيجي للحفاظ على ميزتها التنافسية. على سبيل المثال، تستخدم أمازون ذكاء وسائل التواصل الاجتماعي لتتبع مشاعر العملاء وتحديد فرص المنتجات الجديدة.
- Google: تستخدم Google الذكاء الاستراتيجي لتوجيه تطوير منتجاتها واستراتيجياتها التسويقية. على سبيل المثال، تستخدم Googleمعايير المقارنة التنافسية لتتبع أداء منافسيها وتحديد المجالات التي يمكنها تحسينها.
- Tesla : تستخدم Tesla الذكاء الاستراتيجي للبقاء في صدارة المنافسة في سوق السيارات الكهربائية سريع التطور. على سبيل المثال، تستخدم شركة Tesla ذكاء الوسائط الاجتماعية لتتبع تعليقات العملاء وتحديد الميزات الجديدة التي يود العملاء رؤيتها في سياراتها.

خاتمة :

من أجل ممارسة فعالة للذكاء الاستراتيجي تكون قادرة على تلبية احتياجات الإدارة الاستراتيجيةفي عملية صنع القرارات ذات القيمة الاستراتيجية ، ينبغي النظر في بعض الجوانب الهامةو منها:

- تعيين مدير للذكاء الاستراتيجي (على المستوى الاستراتيجي)، ويفضل أن يكون نائب الرئيس لاستراتيجية الشركة، و يجب أن يكون متمرسا يقوم بدمج أفضل الخبرات في عملية الذكاء الاستراتيجي. كما يجب أن يكونمجهزا بفهم متعمق لساحة المعركة وأن يحظى بالاحترام كخبير في أعمال المنظمة وأسواقها.
- معرفة وفهم العملاء الداخليين. عملاء الذكاء الاستراتيجي هم الأفراد الذين يشاركون في التخطيط الاستراتيجي.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف أ.د. الهادي بوقلقول ©

• تحديد أولويات الذكاء الاستراتيجي وإيصالها بشكل صحيح (المواضيع الاستراتيجية الحاسمة، والجهات الفاعلة الرئيسية التي سيتم تحليلها، ومواضيع الإنذار المبكر). من المهم أن يتم توصيل المواضيع الإستراتيجية الحاسمة بوضوح إلى كل من يُتوقع منه المساهمة في التحليل الاستراتيجي.

• تصميم وإنتاج منتجات الذكاء الاستراتيجي التي تخدم احتياجات المحتوى واحتياجات الاتصال للعملاء. تشير كلمة "المنتجات" هنا إلى ملخصات إدارية تفاعلية للغاية وحزم معلومات استراتيجية مرئية قابلة للتنفيذ بدلاً من التقارير الثابتة الضخمة.

• بناء شبكة من أعوان الذكاء الاستراتيجي ، على المستويين الداخلي والخارجي. حيث يرى الخبراء في هذا الميدان أنه في المستقبل، سيصبح بناء قدرة الذكاء الاستراتيجيمع التخطيط الفعال للسيناريوهات أكثر أهمية خاصة عند إعادة هيكلة العمليات الإستراتيجية التقليدية لتلبية احتياجات بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار. عند مناقشة أدوار الذكاء الاستراتيجي في تطوير الإستراتيجية والعلاقة بين أنشطة الذكاء الاستراتيجي واستراتيجية الشركة، يكون الذكاء الاستراتيجي بمثابة سونار(جهاز يعمل بالموجات فوق الصوتية لاكتشاف الأجسام تحت البحر، و يستخدم طبيا للتعرف تفاصيل أعضاء الجسم الداخلية)، يبحث عن الفرص والتهديدات الأساسية التي لا يمكن ملاحظتها بسهولة (مراقبة الموضوعات الإستراتيجية المهمة) ورادار يساعد الشركة في طريقها إلى المستقبل، وتوفير المعلومات حول نقاط التحول للشركة (تشجيع التغيير في الاتجاه الصحيح، والتنبؤ بما هو قادم، وتطوير السيناريوهات).

إنتهى

جميع حقوق التأليف والنشر لهذه المطبوعة "الذكاء الإستراتيجي" محفوظة لصالح المؤلف أ.د. الهادي بوقلقول ،وفقا لرخصة المشاع الإبداعي
نسب المصنف -غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)
مطبوعة الذكاء الإستراتيجي ، مرخص بموجب رخصة
المشاع الإبداعي نسب المصنف -غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي(CC BY-NC 4.0)

All copyrights for this “Strategic Intelligence Polycopie” are reserved to the author, Pr.El-Hadi Boukalkoul, according to the Creative Commons Attribution-Non Commercial-NoDerivatives License CC BY-NC 4.0
Polycopie “Strategic Intelligence” is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0).
© 2024